المنعم فانه كفران بالاكفر يا ايها الذين امنوا الايمان العيانى
استعينوا بالصبر معى عند سطوات تجليات عظمتى و
كبريائى والصلوة اى الشهود الحقيقى ان الله مع الصابرين
المطيقين لتجليات انواره ولا تقولوا لمن يقتل فى
سبيل الله اى يجعل فانيا مقتولا نفسه فى سلوك
سبيل التوحيد ميتا من هواه كما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا هم اموات عجزه
مساكين بل هم احيا عند ربهم بالحياة الحقيقة وحياة
الدائمة السرمدية شهداء الله بالحضور الذاتى قادرون به
ولكن لا تشعرون لعمى بصيرتكم وحرمانكم عن النور
الذى يبصر به القلوب اعيان عالم القدس وحقايق الارواح
ولنبلونكم بشئ من الخوف اى خوفى الموجب لانكسار
النفس وانهزامها والجوع الموجب لنهك البدن وضعف
قواه ورفع حجاب الهوى وسد طرق الشيطان الى القلب
ونقص من الاموال التى هى مواد الشهوات المقوية للنفس
الزايدة فى طغيانها والانفس المستولية على القلب بصفاتها
والمستعلية بذاتها ليحزن نقصها القلب ويقوى النفس
الاقربا والاصدقا والذين تاوون اليهم وتستظهرون بهم
لتنقطعوا الى وتبتلوا والثمرات اى الملاذ والمشتهيات
النفسانيه لتتلذذ بالمكاشفات والمعارف القلبيه و
المشاهدات الروحيه عند صفا بواطنكم بالانقطاع منها
وخلوص نضاب قلوبكم بنار الرياضه والبلا والعنا من غبش
صفات نفوسكم وبشر الصابرين معنى انا الصابرين عن

ما لوفاتهم بالذة محبتى وقوة ارادتى الذين اذا اصابتهم
مصيبة من نضر فانى فيهم شاهدوا اثار قدرتى بل انوار
تجلياتى صفتى وقالوا انا لله اى اسلموا وايقنوا انهم
ملكى انصرف فيه وانا اليه راجعون اى تفانوا فى
وشاهدوا هلاكهم فى اولئك عليهم صلوات من
ربهم بالوجود الموهوب لهم بعد الفنا الموصوف بصفاتى
المنور بانوارى ورحمة وفيض وهداية يهدون بها
الخلق الى واولئك هم المهتدون بهدای كما ورد فى
الدعا واجعلنا هادين مهديين ان الصفا والمروة اى ان
صفا مروة القلب ومروه وجود النفس من شعاير الله
من اعلام دينه ومناسكه القلبيه كاليقين والاخلاص والتوكل
والرضا والقالبيه كالصلاة والصيام وسايرالعبادات البدنيه
فمن حج البيت اى بلغ مقام الوحدة الذاتيه ودخل الحضرة
الاهيه بالفنا الكلى او اعتمر زار الحضرة بتوحيد الصفات والفنا
فى انوار تجليات الجمال والجلال فلا حرج عليه حينئذ ان
يطوف بهما اى يرجع الى مقامهما ويتردد بينهما لابوجود
التلوينى فانه جناح وذنب بل بالوجود الموهوب بعد الفنا
عند التمكين ولهذا نفى الحرج فان فى هذا الوجود سعه
بخلاف الاول ومن تطوع خيرا اى ومن تبرع خيرا من
باب التعاليم وشفقته للخلق والنصيحه ومحبة اهل الخير
والصلاح بوجود القلب ومن باب الاخلاق وطرق البر والتقوى
ومعاونة الضعفا والمساكين وتحصيل الرفق لهم ولعيالهم بوجود
النفس بعد كمال السلوك والبقا بعد الفنا فان الله شاكر

وجود

هما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)